

السيرة الذاتية

محمود بوناب

- محمود بن محمد بوناب، 63 سنة، إعلامي تونسي من مواليد 21 فيفري 1955 بمساكن، ولاية سوسة، الجمهورية التونسية. حاصل على ماجستير في الأدب والحضارة من جامعة السوربون 3 الفرنسية، متزوج وأب لطفلين.
- اشتغل منذ تخرجه في حقل الصحافة والإعلام في عدة بلدان منها العراق وكندا وهولندا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا واليابان ومالطا وقطر... حيث أقام علاقات مهنية متينة مع مؤسسات الإعلام العمومي والإنتاج السمعي البصري في بعض تلك البلدان، وحاز خلال مسيرته المهنية الممتدة أكثر من 30 عاماً عدة جوائز وتقديرات عربية ودولية.
- بدأ بوناب حياته المهنية عام 1979 محرراً وملحقاً إعلامياً بالسفارة البلجيكية في الجمهورية العراقية والتي كانت آنذاك تقوم برعاية المصالح الأمريكية في بغداد، حيث عايش خلال فترة عمله الانقلاب الذي قام به الرئيس العراقي الراحل صدام حسين على سلفه أحمد حسن البكر وما تلاه من تصعيد وتوتر بين العراق والجمهورية الإيرانية.
- ومع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية يوم 19 سبتمبر 1980، غادر بوناب بغداد إلى كندا ليشغل وظيفة ملحق صحفي بمكتب جامعة الدول العربية بالعاصمة أوتاوا والذي كان آنذاك يأوي مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في أمريكا الشمالية، حيث كان مسؤولاً عن العلاقات مع الجهات الحكومية الفدرالية وأعضاء مجلس النواب والشيوخ الكنديين والمؤسسات الجامعية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني.
- ساهم خلال فترة عمله في تنظيم العديد من الحملات الإعلامية المناصرة للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، سيما عام 1982 إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان والمجازر التي ارتكبها مليشيات القوات اللبنانية في مخييمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين.
- في عام 1986، انتقل بوناب من كندا إلى سويسرا حيث شغل وظيفة صحفي ومحرر بالقسم العربي بإذاعة سويسرا العالمية التابعة للهيئة العامة السويسرية للإذاعة والتلفزيون SRG-SSR، وكان مشرفاً على متابعة وتغطية الشؤون الفدرالية السويسرية والعلاقات الاقتصادية العربية السويسرية، كما شارك منذ عام 1987 في عشر دورات للمنتدى الاقتصادي العالمي بمنتجع دافوس World Economic Forum.
- في فيفري عام 1990، انتدبه إذاعة هولندا العالمية لمدة عام للعمل صحفي ومحرراً مسؤولاً عن تطوير البرامج الإخبارية الموجهة للعالمين العربي والإسلامي. وتزامن عمله فجر يوم 2 أوت

1990 مع الاجتياح العراقي لدولة الكويت وما انجر عنه من حرب "عاصفة الصحراء" التي ساهم بوناب في تغطيتها الميدانية في كل من العراق والكويت وقطر والبحرين والأردن...

- بعد نهاية الحرب وتحرير دولة الكويت، عاد بوناب في مارس عام 1991 إلى سويسرا ليتولى رئاسة القسم العربي بإذاعة سويسرا العالمية ويصبح عضواً في هيئة تحرير المؤسسة التي كانت آنذاك بصدّد التحول من إذاعة عالمية تقليدية تبث برامجها على الموجات القصيرة والمتوسطة إلى مؤسسة إعلامية عصرية، بالنظر إلى ما يُتيحه الإنترن特 من إمكانيات واسعة لنقل الخبر والصورة والمعلومة... سيما مع بداية ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.
- ساهم بوناب في إنشاء وتطوير الموقع الإخباري Swissinfo.org متعددة اللغات والوسائط، والذي ما زال إلى اليوم الموقع الرسمي للهيئة العامة السويسرية للإذاعة والتلفزيون.
- في عام 1999، التحق بوناب بدولة قطر حيث شغل وظيفة خبير إعلامي ومستشار بمكتب رئيس الهيئة العامة القطرية للإذاعة والتلفزيون ورئيس مجلس إدارة قناة الجزيرة الإخبارية الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني (ما يزال على رأس عمله إلى الآن).
- ساهم بوناب خلال فترة عمله في البناء المؤسسي والهيكلية لتحويل قناة الجزيرة من قناة إخبارية منفردة إلى شبكة إعلامية تضم قناة وثائقية وأخرى رياضية وقناة إخبارية باللغة الإنجليزية.
- في مאי 2003، كلفه رئيس مجلس الإدارة بإعداد دراسة لإطلاق قناة تربية / ترفيهية للأطفال ضمن مشروع طموح وغير مسبوق في العالم العربي جاء بمبادرة من حرم أمير قطر آنذاك ورئيس مؤسسة قطر للتربية والعلوم والثقافة المجتمع الشيشة موزا المسند.
- في جانفي 2004، تم تشكيل مجلس إدارة قناة "الجزيرة للأطفال" وتعيين بوناب عضواً بالمجلس ومديراً عاماً تفيذياً للفترة التي تولى بذلك الإشراف على كافة مراحل إطلاقها من إعداد الموازنة التشغيلية الأولى وإقامة المبني وتجهيز الأستوديوات وشراء المعدات التقنية والبرامج وتوظيف حوالي 250 شخصاً من مختلف الدول العربية وبعض الدول الأجنبية...
- في يوم 9 سبتمبر 2005، تم إطلاق قناة "الجزيرة للأطفال" الموجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و13 عاماً في إطار شراكة بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم والثقافة المجتمع (90%) وشبكة الجزيرة (10%)، وذلك بعد فترة الدراسة التي تمت بالتعاون مع عدد من المؤسسات الاستشارية وعلى رأسها مؤسسة Lagardère الفرنسية.
- وبعد 3 سنوات ونيف، في 15 جانفي 2009، تم فصل "الجزيرة للأطفال" إلى قناتين متخصصتين، حيث أطلق بوناب وفريقه قناة "براعم" الموجهة للأطفال في سن ما قبل دخول المدرسة، بين 3 و6 سنوات من العمر، وهي أول قناة في المشهد الإعلامي العربي موجهة لهذه الفئة العمرية بنسبة برامج مُنَجَّة خصيصاً لهم من القناة تناهز 25%.

- في عام 2008، تم تعيين بوناب لمدة 3 سنوات من طرف الحكومة الماليزية عضواً في الفريق الاستشاري الدولي لرئيس الوزراء الماليزي السابق عبد الله بدوي ثم خلفه تون عبد الرزاق (ما

يزال في منصبه) حول الإعلام متعدد الوسائط وتقنيات الاتصال وتطوير الإنتاج السمعي البصري. ويجتمع هذا الفريق سنويًا في كوالا لامبور برئاسة رئيس الوزراء.

▪ توفرت لقانتي "الجزيرة للأطفال" وبراعم تحت إدارة بوناب إمكانيات مالية وبشرية غير مسبوقة، وحظيت القناتان في ظرف زمني وجيز بإعجاب واهتمام المختصين بالشأن التربوي وشؤون الطفل والأسرة وعموم المشاهدين في دولة قطر والوطن العربي والعالم.

▪ ظهرت القناتان تحت إدارته بأكثر من 50 جائزة عربية ودولية وأنجحها حوالي 4000 ساعة من البرامج التربوية الترفيهية المتعددة للطفل والأسرة، كما أقامتا شراكات إنتاجية مع عدة مؤسسات إعلامية وإنتاجية مرموقة في القطاعين العمومي والخاص بكل من ماليزيا واليابان وكندا وفرنسا وبريطانيا ومصر وتونس ولبنان...»

▪ بلغ عدد العاملين في قناتي "الجزيرة للأطفال" و"براعم" عام 2011 حوالي 450 موظفًا، وناهزت الميزانية السنوية التي تخصصها لهما مؤسسة قطر 110 ملايين دولار أمريكي.

▪ صادقت مؤسسة قطر في مايو 2011 على الميزانية الخمسية للقناتين (2012 – 2016) بعد اعتماد مجلس إدارة المؤسسة مخطط الإنتاج والتطوير الذي قدمته إدارة القناتين في مارس 2011.

▪ بعد أربعة أشهر من ذلك، تم في 27 سبتمبر 2011 إنهاء خدمات محمود بوناب وفريقه الإداري وعدد كبير من موظفي القناتين بشكل مفاجئ ودون سابق علم، ورفعت مؤسسة قطر بلامرأة ضده وفريقه الإداري إلى النائب العام القطري بتهمة "إهدار المال العام وسوء التصرف...".

▪ بعد تحقيقات توصلت عاماً كاملاً قام بها مدققو ديوان المحاسبة القطري ومكتب تدقيق عالمي مرموق، ومحاكمة توصلت سنتين ونصف، تبين بطلان التهم الموجهة إلى بوناب وزملائه ولم يثبت ضدهم أي تصرف مُخل بالأمانة خلال فترة إدارتهم.

▪ في ديسمبر 2014، قرر النائب العام القطري سحب الدعوى المرفوعة ضد بوناب وزملائه ودعاهم وزير الخارجية القطري آنذاك إلى إبرام تسوية ودية مع شبكة الجزيرة التي أصبحت في الأثناء المالك القانوني للقناتين بدلاً عن مؤسسة قطر، وهو ما تم فعلاً في فيفري 2015.

▪ تبنت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين منذ فيفري 2013 قضية بوناب وشكلت لجنة وطنية لمساندته وقامت بحملة داخل تونس وخارجها لنصرته. كما تدخلت السلطات التونسية على أعلى مستوى في الدولة لحماية حرمتها الشخصية والمهنية وضمان تمكينه من حقوقه بعد تأكيد براءته.

▪ وبعد فترة من الحصار وتحجير السفر استمرت 4 سنوات، عاد محمود بوناب في مايو 2015 إلى تونس وتم استقباله في جوان 2015 من طرف سيادة رئيس الجمهورية.